وأمام أوضاع العدو الاسرائيلي وطبيعة توجهاته ، مؤكدا على خط الثورة والكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة المدى طريقا لا بديل له من اجل تحقيق النصر ، رافضا الحلول المطروحة جملة وتفصيلا ، مشيرا بعد تحليل شامل لحركة الامبريالية الى انه رغم كافة ما تظهره من قوة وهيمنة ، الا انها تصاب بالهزائم واحدة بعد الاخرى ، وان سمة هذا العصر انما هي انتصار الشعوب وانحدار الامبريالية اذا عرفت الثورات خوض نضالها بقوة وثبات وحزم وذكاء وحذر . كما انه برغم تصلب العدو الاسرائيلي وجرائمه وارهابه ومؤامراته فان الثورة الفلسطينية تدخل عامها التاسع مسجلة استمرارها المضطرد برغم مرحلة الانحسار التي تعيشها الان .

٢ — أكد المجلس الوطني ، دون أية خلافات ، أن الساحة الاردنية تمثل المنطلق الطبيعي للثورة الفلسطينية ، وعلى هذا الاساس لا بد من العمل الدائب من اجل الاطاحة بالنظام الملكي القائم في الاردن ، عبر اقامة الجبهة الوطنية الاردنية — الفلسطينية وتدعيمها ، وتدعيم نضال الجماهير في الاردن تنظيما وعسكريا واجتماعيا وسياسيا في اتجاه هذا الهدف ، واكد المجلس انه لا مجال للتفاوض أو التصالح أو الاتفاق مع النظام القائم .

٣ — تمت في المجلس الوطني وقفة مسؤولة أمام أوضاع شعبنا في داخل المناطق المحتلة ، وتناولت المناقشات كيفية دعم صمود شعبنا هناك وكيفية فتح الحوار الثوري معه في اتجاه اقامة التحالفات الصلبة مع القوى الرافضة للاحتلال والعمل معها على أساس برنامج وطني ، وجر القوى اللامبالية الى مواقع الثورة ، وشن الحرب على القوى المتعاونة مع العدو والمستسلمة له ولمخططاته . وقد اتخذت في المجلس المقررات الكفيلة بتحقيق وتنفيذ هذه القناعات .

٤ — استعرض المجلس اوضاع حركة المقاومة في لبنان مؤكدا على اهمية تجنب الصدام مع السلطة في حدود تتيح للمقاومة حرية الحركة في مختلف مجالات العمل ، كما جرى تأكيد على ضرورة دعم نضال الجماهير في الجنوب واقامة اقوى الصلات معها ، وتحصين المخيمات وتمتين العمل السياسي الواعي فيها . وقد اتخذت قرارات عديدة في هذا الصدد .

٥ — اما على الصعيد العربي ، فقد أكد المجلس على ان علاقات المقاومة تسير عبر حقل ألغام خطير بسبب الحالة الصعبة التي تجتازها الانظمة العربية ، وقد تم الاتفاق على ضرورة قيام المقاومة بتحرك عربي مؤداه التبيان للانظمة العربية انه لا بد من القتال والاستعداد له من اجل الخروج من المأزق الصعب ، وانه لا جدوى من السير في اتجاه الحلول الجزئية وغير الجزئية ، لان هذا الاتجاه لن يوصل الا الى مزيد من التراجعات والتنازلات . في هذا الصدد تم التحذير من حركة الدول العربية الرجعية التي تخدم في النهاية مصالح الامبريالية ومحاورها التي تعمل على اقامتها على امتداد المنطقة . وثبت المؤتمر قناعة المقاومة ان العمود الفقري للعمل العربي انما يقوم على التحالف مع القوى الوطنية التقدمية العربية في اطار الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي العربي لمناصرة الثورة الفلسطينية الذي عقد في بيروت بتاريخ ١١/٢٧/ ١٩٧٢ . ومع أية قوى تقدمية يمكن استنهاضها . وقد أناط المجلس بالمقاومة والجبهة المشاركة مهمات واسعة للعمل المشترك في المجال العربي في اتجاه تنشيط الوضع وتصعيد التفاف حول المقاومة الفلسطينية وعملها واهدافها المرحلية والاستراتيجية .

٦ — تبلورت في المجلس الوطني الاخير قناعة ثابتة مؤداها عدم جدوى الاسلوب السابق في فهم ومقاربة الوحدة الوطنية الفلسطينية ، الاسلوب الذي كان ينشد هذه الوحدة عبر المشاريع الكبيرة الطموحة (الوحدة العسكرية الكاملة ، الوحدة المالية ، التوحيد الاعلامي الخ ..) وضرورة تحقيقها بعد ثلاثة او ستة اشهر على الاكثر ، وتبنى المجلس اسلوبا جديدا في النظر الى هذا الموضوع يقضي بالتفتيش على صيغ متواضعة وقابلة للتنفيذ للعمل المشترك ، يجري العمل على تنفيذها تدريجيا ، بحيث ترتقي في عملية الوصول الى الوحدة الوطنية على أساس تراكم انجازها خطوة خطوة يوما وراء يوم . وقد تمكن المجلس (في لجنة الخطة) من تثبيت عدة صيغ متواضعة يمكن ان تشترك القوى في العمل من خلالها ، وبشكل مباشر وسريع . وبهذا يكون المجلس الوطني الفلسطيني الاخير قد تمكن من الخروج من دوامة المشاريع الكبيرة الفوقية ومن أسر ضغوط المواسم ، ليتجه بالعمل الفلسطيني في منحى عملي واقعي نحو الوحدة الوطنية . وقد عبرت هذه القناعة عن